**المحاضرة12:التعريفات**

**الأهداف المسطرة للمحاضرة:**

تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من معرفة ما معنى التعريف وماهي قواعده و أنواعه وقيمته المعرفية.

إن الاختلاف بين الناس في الآراء مرده إلى الاختلاف، حول معاني الألفاظ التي يستعملونها. وقد يعمد البعض كالجدليين ورجال السياسة إلى استعمال ألفاظ عامة غامضة في معناها مثل

الحرية، العدالة، التقدمية، الرجعية... للتأثير على السامعين. من هنا تنشأ الحاجة إلى التعريف .

1-ضبط مفهوم التعريف:

التعريف هو (القول الشارح) كما يقول المنطقة العرب، ومعناه توضيح معني شيء حتى يصبح واضحا في ذهن من يجهل معناه. يقول أرسطو: (التعريف هو العبارة التي تصف جوهر الشيء[1].

2-أنواع التعريف:

التعريف نوعان: التعريف اللامنطقي والتعريف المنطقي.

أ-التعريف اللامنطقي: وهو على صور عديدة منها:

-التعريف بالإشارة: ويكون بالإشارة إلى الشيء موضوع التعريف، كأن نجيب عن الاستفسار عن ماهية الكتاب أو العصفور بالإشارة إليهما بالقول: هذا هو الكتاب.، أو هذا هو العصفور.

-التعريف بالمثال: يكون بذكر أفراد من الشيء المراد تعريفه، كتعريفنا للمعدن بأنه مثل الذهب والفضة والرصاص...

---

-1عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، ج 1، د مل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981، ص 423-424

-تعريف الشيء بالشيء نفسه: كتعريف الماء بأنه ماء.

-التعريف بالمرادف: ويكون بتعريف اللفظ المجهول أو الغامض بلفظ مفهوم لا يخرج عن كونه مجرد اسم آخر اللفظ المجهول كتعريفنا البر بأنه القمح، والحسام بأنه السيف.

-التعريف المجازي: وهو تعريف الشيء بما هو أغمض منه على الفهم. كتعريتنا الجمل بأنه سفينة الصحراء، والأسد. بأنه ملك الحيوانات...

-التعريف السلبي: وهو تعريف يقوم على النفي، كتعريف الحيوان بأنه كل ما ليس جمادا ولا نباتا، وتعريف الخير بأنه ما ليس شرا، والعدل بأنه ليس ظلما.

-التعريف، الغامض: وهو التعريف بشيء يتوقف فهمه على فهم المعرفة، كتعريفنا لأنفس الإنسانية بأنها مجموعة القوى النفسية.

-التعريف بالتضايف: كتعريفنا المعلول بأنه ما له علة، وأن الفوق ما له تحت، وأن الابن ما له أب، فطر في كل من التضايف هنا متساويان في الوضوح، وليس أحدهما أوضح من الآخر[2].

ب-التعريف المنطقي:

هو تحديد معنى اللفظ تحديدا لا يحتمل أدني التباس مع تعريفات غيره من الألفاظ، وهو على نوعين: التعريف بالحد (تحليلي) والتعريف بالرسم (وصفي).

-التعريف بالحد: ومعناه تحديد ماهية الشيء المراد تعريفه، ويعرفه أرسطو يقوله: (القول الدال على ماهية الشيء) مثال ذلك: الإنسان حيوان ناطق. وهو نوعان: التعريف بالحد التام، والتعريف بالحد الناقص

- الحد التام: ويكون بذكر جميع الصفات الجوهرية للشيء المعرف الذي يرمز إليه اللفظ، بحيث هذا التعريف جامعا مانعا، جامعا بحيث ينطبق على جميع أفراد الشيء المعرف، ومانعا بحيث يمنع دخول أي فرد من الأفراد الذين لا ينطبق عليهم معنى اللفظ.

---

[2] مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق، ص 24 وما بعدها

والحد التام نوعان :تام مطول، يذكر الصفات الجوهرية والثانوية. تام مختصر، يذكر الصفات الأساسية فقط والتي تميزه عن غيره.

- الحد الناقص: ويكون بذكر بعض ذاتيات الشيء المعرف التي تميزه عن غيره، ولكن دون أن تعرفنا على حقيقته على وجه الدقة. لذا سمي بالناقص بالنسبة إلى الشام، ويكون بنكر الجنس البعيد الذي لا يبين ماهية الشيء بالتمام، والفصل وهي الصفة التي تميزه عن غيره، مثال ذلك: الإنسان (جنس بعيد) مفكر (الفصل).

-التعريف بالرسم: معناه ذكر الصفات غير الذاتية (العرضية) أو بعضها للشيء المعرف، لذا فهو لا يعرفنا على طبيعة الشيء (ماهيته) وإنما يدلنا على ما يميزه فقط عن سواه من الأشياء كقولنا في تعريف الإنسان هو الضاحك أو الباكي، وهو نوعان: الرسم التام والرسم الناقص

- التعريف بالرسم التام: ويكون بذكر الجنس القريب والخاصة، مثال ذلك: الإنسان حيوان ضاحك الكنيسة دار للعبادة في أعلاها جرس.
- التعريف بالرسم الناقص: يكون بذكر الجنس البعيد والخاصة. مثال ذلك: الإنسان جسم كاتب الجامع بناء له مئذنة[3].

1-شروط التعريف:

تعرض كتب المنطق مجموعة من الشروط التي ينبغي توفرها في التعريف المنطقي الصحيح، ولكن استقراء تلك الشروط بدقة، يتبين أنها يمكن أن ترد إلى شرط واحد هو: أن يكون التعريف جامعا مانعا. مثال ذلك: المثلث هو الشكل الهندسي المحاط بثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة مثنيمثنى. هذا التعريف جامع لأنه يجمع تحته جميع أنواع المثلثات، ومانع لأنه يمنع دخول أي شكل هندسي آخر تحته.

[3] القرويلي، الشمسية في القواعد المنطقية، المرجع السابق، س 67 وما بعدها

وكمثال على تعريف جامع غير مانع: المثلث هو شكل هندسي، تعريف جامع لكل أفراد المثلث، ولكنه لا يستبعد دخول أشكال هندسية أخرى تحته كالمربع والمستطيل والدائرة.

والخلاصة هي أن التعريف الجامع المانع يكون بالجنس القريب والفصل النوعي، لأنهما يشملان الصفات الجوهرية.

المعرفات واللامعرفات

المعرفات هي جميع الحدود سواء كانت أسماء عامة أو صفات تقبل التعريف مثل: الإنسان، الحيوان، العدالة، الفضيلة، الديمقراطية...

**رسم بياني بالتعريف المنطقي وانواعه**